

التعليق على كتاب السيرة النبوية لابن هشام | | (ص ٢٢٢_٩٣٢)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم بعد ذلك انتقل المؤلف الى الكلام على قصة ورقة بن نوفل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام -

00:00:00

وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى ذكر ورقة ابن نوفل ابن ياسر ابن وزيد ابن عامر قال ابن اسحاق واجتمعت قريش يوما في عيد لهم عند صنم من اصنام كانوا - 00:00:43

وينحرون له ويكشفون عنده ويديرون به. وكان ذلك عيدا لهم في كل سنة يوما فخلص منهم اربعة الاف ريال ثم قال بعضهم لبعض تصادقوا وليأتهم بعضهم على بعض قالوا اجل وهم ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن - 00:01:03

ابن كلاب ما يلزم كل اسنانه. ابو عثمان ابن الحويرث وزيد ابن عمرو ابن نفيل فقال بعضهم لبعض تعلموا تعلموا والله ما قومكم تعلموا والله ما قومكم على شيء لقد اخطوا - 00:01:23

ابراهيم ما حجر ما حجر نظيف به لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع يا قوم تنسوا لانفسكم ديننا فانكم والله ما انتم على شيء في البلدان يلتمسون الحديثية دين ابراهيم فاما ورقة ابن نوح فاستحكم بالنصرانية واتبع الكتب من اهلها حتى علم علما من اهل الكتاب - 00:01:43

فقام على ما هو عليه من اللباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة. ومعه امرأته وحبيبة بنت ابي سفيان مسلمة فلما وطارق الاسلام حتى هلك نصرانيا. قال ابن اسحاق حدثني محمد ابن الجعفري قال كان عبيد الله ابن جحش حين تنصر - 00:02:03

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم هنالك من ارض الحبشة وهم هنالك من ارض الحبشة فيقول فاطحن ابصرنا وانتم

تلتمسون البصر ولم تبصروا بعد ذلك ان ولد الكلب اذا اراد ان يفتح عينيه لينظر لينظر وقوله فانقح ففتح عينيه - 00:02:23

قال ابن اسحاق وخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على امرأته في حبيبة بنت ابي سفيان ابن اسحاق حدثني محمد ابن علي ابن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النجاشي عمرو ابن امية فخطب عليه النجاشي وزوجه اياها واصطفى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

فقال محمد بن علي ما نوى عبد الملك ابن ما نوى عبد الملك ابن مروان وقف صداق النسائي على اربع مئة على اربع مئة دينار الا عن ذلك وكان الذي يملكها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص. قال ابن اسحاق ابن عثمان ابن فقدم لقيصر ملك الروم

فتنقص - 00:03:03

وحسنت منزلته عنده قال ابن هشام ولعثمان ابن الحويرث ولعثمان ابن حويرث عند حديث منعني من ذكره ما ذكرت في حديث

حرب ابن جابر. قال ابن اسحاق واما زيد ابن عمرو ابن نفير فوقف ما لم يدخل في يهودية ولا نصرانية وفارق دينه - 00:03:23

وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان والمعزة والدم والذبائح التي تذبح على الاوثان. ونهى عن قتل البغودة وقال اعبدوا رب ابراهيم قال ابن اسحاق حدثني هشام ابن عروة عن نبيه عن امه ابي بكر رضي الله عنه قالت لقد رأيت زينب بن عمرو بن نوفل شيخا كبيرا

مسندا ظهره الى الكعبة - 00:03:43

وهو يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد ابن عمر بيده ما اصبح منكم احد على دين ابراهيم عليه ثم يقول اللهم لو اني اعلم اي الوجود اللهم احب اليك عبدتك به. ولكني لا اعلم ثم يسجد على راحته. قال ابن اسحاق حدثت ان ابنه سعيد ابن زيد ابن عامر وعمر

ابن - 00:04:03

وابن عمه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نستغفر بزيد بن عمرو؟ قال لا فانه معد امة واحدة. قال زيد ابن عامر في تراب دين قومه وما كان لقي منهم في - 00:04:23

يعني ربا واحدا ربا واحدا نسأل قربنا دين ادينوا اذا تقسمت الامور عزلت اللالك والعزى جميعا كذلك يفعل ولا ابنتيها ولا صنم بني امر نزور ولا هب لنا دين وكان ربا - 00:04:33

حلمي يسير عجبت وفي الليالي موجبات وفي الايام يألفها البصير بان الله قد افنى رجالا كثيرا كان شأنهم الفجور اخرين ببر قوم فيقبل منهم الطفل الصغير وبين المرء يفجر ثاب يوما كما - 00:04:53

تروح الغصن البطير ولكن عبدالرحمن ربي ليغفر ذنبي الرب الغفور فتقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تبور وترى الابرار جنان وللکفار حامية صغير وخزي في الحياة وان يموتوا يلاقوا ما تضيق به الصدور. قال زيد ابن عمر ابن نفيل ايضا قال ابن هشام

هي - 00:05:13

في قصيدة له من البيتین الاولين والبيت الخامس واخرها بيتا يعجز البيت عن غير ابن اسحاق الى الله الى الله اهدي مدحتي وثنائي وقولا رصينا لا يلي الدهر باقيا الى الملك لا - 00:05:33

الذي ليس فوقه فوقه اله ولا رب اله ولا رب يكون مدانيا. يا ايها الانسان اياك والردى فانك لا تخفي من الله خافية وان اياك لا تجعل من الله غيره فان سبيل الرشدا اصبح بادئ حنانيك ان الجن كانت ارجاءهم وانت الهي ربنا ورجائي رضيت بك - 00:05:53

فلن ارى ديني الها غيرك الله ثانية غيرك الله ثانيا ادين لرب يستجاب ولا ارى دين لمن ادين لمن ولا ارى دين لمن لم يسمع الدار داعية وعن وانت الذي من فضل من ورحمة بعثت الى موسى رسولا مناديا فقلت له يذهب وهارون - 00:06:13

الى الله فرعون الذي كان طاغيا وقولا له انت سويت هذه تلاوة حتى كما هي وقولا له انت رفعت هذه بلا امل انفق بارفق اذا بك باليا وقولا له وانت سويت رشقها مديرا اذا ما جنه الليل هاديا وقولا له من يرسل الشمس غدوة - 00:06:33

يصبح ما مست من الارض ضاحية وهنا له من ينبت الحاد في الثرى فيصبح منه البقر يهتز رافيه ويخرج منه حبه في رؤوسه وتلك ايات من كان واعى وانت بفضل منك انجيت يونس وقد مات في اضعاف حوت الليالي. واني ولو سبحت باسمك ربنا لاكثر ليكثر -

00:06:53

والا ما غفرت خطايا قرب العباد القى سيبا ورحمة علي وبارك في بني ومالي وقال زيد ابن عمرو يعجب امرأته بنت الحضرمي قال من هشام قال ابن اسحاق وكان شيخ ابن عمرو بل اجمع الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلب الحديدية - 00:07:13

ابراهيم صلى الله عليه وسلم فكانت صبية بنت الحضرمية كلما رأت قد جارية للخروج به الخطاب ابن نفيل وكان خطاب ابن نفيل عما وكان يعاتب على فراق دينه على فراق دين قومه وكان الخطاب قد وان كان به صفة وقال اذا رأيته قد هم بانه - 00:07:33

وكان الخطاب قد وكل به صفة وقال اذا رأيته قد هم بامر فادني به فقال زيد لا تحسبيني في الهوان صفة ما دابي ودابه اني اذا خفت الهوان مشيع دلل - 00:07:53

قطاع اسباب تدل بغير اقران صغار وانما ويقول اني لا اذل بصك جنبه صلابه واخي واخي امي ثم عمي لا يواتيني خطابه واذا يعاتبني بسوء قلت اعيادي جوابه ولو شاء ولو اشاء لقلت ما - 00:08:13

مفاته وبابه. قال ابن اسحاق عن بعض اهل زيد ابن عامر ابن نفير ان زيدا كان اذا استقبل الاشارة داخل المسجد قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقة عدت بما عاد به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم اذ قال ان في لك الله - 00:08:43

الراغب مهما تجشمني فاني جاشم البر ابوي الى الخال ليس مهجر كمن قال قال ابن هشام يقال قال الخال ليس مهجر كما قال قال وقول مستقبل الكعبة عن بعض اهل العلم قال ابن اسحاق وقال زيد ابن عمرو ابن النفيل واسلمت وجهي لمن اسلم - 00:09:03

فلما رآها استوت على الماء ارسى عليها الجبال واسلمت وجهي لمن اسلمت له المجد تحمل عذبا لا اله الا هي صيغة الى بلدتنا طاعة فصبت عليها سجالا. وكان الخطاب قد ال زيدا حتى اخرجته الى اهل مكة فنزل حراء مقابل - 00:09:23

مكة وكل به الخطاب شبابا من شباب قريش وسفهاء من سفهائهم فقال لهم لا تتركوه يدخل مكة فكان لا يدخلها الا سرا منهم فاذا علموا به فاذا علموا بذلك اذنوا به الخطاب فاخرجوه واذوه كراهية ان يفسد عليه عليهم دينهم وان يتابعه واحد منهم على -

00:09:43

فقال وهو يعظم حرمة على من استحل منه واستحل من قومه اللهم اني محرم لا حله وان بيتي المحلة عند الصفا ليس ثم خرج يخلق دين ابراهيم عليه السلام ويسأل الرهبان والخابار والجزيرة كلها - 00:10:03

ثم قال فجاد الشام كله حتى انتهى الى بميفاة من ارض بل من ارض اللقاء فكان ينتهي اليه علم النصرانية النصرانية فيما يسمون. فسأله عن الحديثية دين ابراهيم فقال انك لتطلب دينا ما انت لوجد من يحملك عليه اليوم. ولكن - 00:10:23

قد اظل زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابراهيم الحنيفية فالحق بها. فانه مبعوث الان هذا زمان وقد كان شابا يهودية والنصرانية فلم يروا شيئا منهما. فخرج سريعا حين قال له ذلك الراهب من قال يريد مكة حتى - 00:10:43

اذا توسط بلاد لحم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة ابن نوفل ابن اسد يبيكه. رشدت وانعمت ابن عمر وان كما تجنبت تنورا من النار حامية بدينك ربا. ليس رب كمثلي وتركك اوثان الطواغي كما هي. وادراكك - 00:11:03

ان الذي قد طلبته ولم تكن عن توحيد ربك ساعيا فاصبحت في دار كريم مقام وتعل فيها بالكرامة لا لا تلاقي خليل الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى الناس الى النار هاوية وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض - 00:11:23

وسبعين واديا. قال ابن هشام بيتان الاولان منها واخرها بيت في قصيدة له صفته صفة رسول الله. صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانجيل قال ابن اسحاق وقد كان فيما بلغني عن ما كان وضع عيسى ابن مريم - 00:11:43

كما فيما جاءه من الله في الانجيل لاهل الانجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما اثبت يحنس الحوارى لهم حين نسخ لهم عيسى عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم انه قال من ابغضني فقد ابغض الرب ولولا اني الصلاة - 00:12:03 صنابع لم يصنعها احد قبل ما كانت له خطيئة. ولكن من الان بقروا وظنوا انهم يعزوني وايضا للرب ولكن لابد من ان تتم الكلمة التي في الناموس انهم ابغضوني مجانا اي باطلا فلو قد جاء المنحنى فلو - 00:12:23

قد جاء فلو قد جاء المنح منا هذا الذي يرسله الله اليكم من عند الرب وروح القدس هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد علي وانتم ايضا لانكم قديما كنتم معي في هذا قلت لكم لكي لا لكي ما لا تشكو والملك - 00:12:43

الماء لا تشك. السلام عليكم محمد وهو بالرومية البرق صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الان بدأ المؤلف كلامي على مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. فكل الاشياء السابقة كانت بيان لبعض الاشياء التي كانت تدور على سبيل الايجاز والاختصار -

00:13:03

من احوال العرب وبعض الذين كانوا في زمن الفترة وبعض من كانوا يبحثون عن بقايا دين ابراهيم وبعض اخبارهم من الان بدأ المؤلف رحمه الله بالكلام على السيرة النبوية من حين مبعث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:33

تمشي؟ اكمل. احسن الله اليك قال ابن اسحاق لما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة لكن لا تسرع. نعم. حنا نريد ان نتذوق السيرة. نعم فلما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا -

00:13:53

وكان الله تبارك وتعالى قد اخذ الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه. واخذ ذلك الى كل من امن بهم وصدقوهم فاتدوا من ذلك ما كان عليه من الحق فيه. يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه - 00:14:23

وعلى اله وسلم. واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن بي ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على داركم نصري اي ثقل ما حملتكم من عهد - 00:14:43

لو اقرنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فاخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له ممن خالفه ذلك الى من امن بهم وصدقهم للذين الكتابين. حسبك. انا رأيت احد طلبة العلم اه مع - 00:15:03

العقيدة في اللغة في النحو قلت كيف انت تسجلهن؟ قال هي على نوعين نوع كنت اقرأ على بعض المشايخ - [00:15:23](#)
 احيانا بعض مو طالع من المسجد كان هذا وقت قراءتي عليه لكن حاط المسجل معي حاط انه مسجل معي ما افوت قراءة اقرأها
 فاقيدها. بعد فترة نظرت واذا هالكتب نفيسة. ولكن الناس عنده وقت يقرأ - [00:15:43](#)

من الناس من يريد ان يسمع فاخذتها واستللتها من هذا واخرجتها على هذا النحو. فاتقان القراءة حينما يقرأ الكتاب هذه فائدة ما يدريك لعله يكون نواة لشيء يخرج تستفيد يستفيد منه اخرون - 00:16:03

نعم اخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له ممن خالفه. وادوا ذلك الى من؟ وادوا ذلك الى من امن بهم وصدقهم من اهل منات من اهل هذين الكتابين قال ابن اسحاق فذكر الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ان حدثت وان اول ما - 00:16:23

به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة. حين حين اراد الله كرامته كرامته ورحمته العبادة العبادة به رؤيا صادقة لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه الا جاء الكفالة الصبح. قالت وحب وحب الله تعالى اليه الخلوة - 00:17:43

فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده. صل على محمد. قال ابن اسحاق وحدثني عبد الملك ابن ابي وكان ابن سفيان ابن العلاء الجالية الثقافي وكان واعيا عن اهل العلم انه وكان واعية عن اهلنا وكان واعية عن اهل العلم - 00:18:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراده الله به حين اراده الله بكرامته وابتدأ بالنبوة كان اذا خرج لحاجته في ابعد حتى تحسر

عنه البيوت. ويفضي الى شعاب مكة وبطون اوديتها فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر الا - [00:18:23](#)
قال السلام عليك يا رسول الله قال فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى الا الشجر
والحجارة هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يرى ويسمع. ما شاء الله ان يمكث ثم جاءه جبريل عليه السلام. بما جاءه من
كرامة الله وهو - [00:18:43](#)

في شهر رمضان قال ابن مسحان وحدثني مولى ال الزبير قال سمعت عبد الله ابن الزبير وهو يقول لعبيد ابن عمير ابن حدثنا حدثنا يا عبيد كيف كان البدء بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:19:03

حين جاءه جبريل عليه السلام قال فقال عميد وانا حاضر وانا حامل يحدث عبدالله ابن الزبير يحدث عبد الله يحدث عبد الله ابن الزبير من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:23

يجاور في يجاور في حراء من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث مما تحدث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرع قال المصحف وقال ابو طالب وثور ومن وثور ومن ارسى - 00:19:43

مكانه وراغ ليرقى في حراء مناسله. راق ليرقى. وراق ليرقى في حراء منازلہ. قال ابن اسحاق قال ابن اسحاق يقول العرب قال ابن اسحاق وحدثني وائل ابن كيسان قال قال عبيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر - 00:20:03

رسالة ويتقن من جاءه من المساكين فاذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار جواره من شهر ذلك من شهر ذلك كان اول ويبدأ به اذا انصرف من جوار الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعا او ما شاء الله من ذلك. ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان شهر -

00:20:23

الذي اراد الله تعالى به فيه ما اراد ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه الله تعالى فيها. وذلك الشهر شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته و - 00:20:43

والعبادة بها جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني جبريل وأنا نائم بنطق من فقال
فحضر قال قلت ما اقرأ قال فقط قال فقدتني به حتى ظننت أنه - 00:21:03

ثم ارسلني فقال اقرأ ما اقلت ما اقرأ. قال فقدتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ. قال قلت ماذا اقرأ؟ قال ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ. قال فقلت ماذا اقرأ؟ ما اقول ذلك الا ابتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع به - 00:21:23

فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. قال ثم انتهى

فانصرف عني وهدمت منه وهبت من نومي. فكأنما كتبت فيه وكأنما كتب - [00:21:43](#)

كتبت في قلبي كتبت. كتبت في قلبي كتابا. قال فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعت رأسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في في افق السماء -

[00:22:03](#)

يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في في افق السماء قال قال فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك. فما زلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورائي حتى - [00:22:23](#)

حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكان ذلك ثم انصرف والصلاة راجعا الى اهله حتى اتيت خديجة فجلست الى الى فخ الى فخذها فخذها فخذها - [00:22:43](#)

اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا لي ثم حددتها اني رأيت فقالت ابشر يا ابن عمي ابشر فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبيا - [00:23:03](#)

هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة من ابن عبد العزى وهو ابن عمها وكان ابن عمها وكان ورقة قد تنصت وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى - [00:23:23](#)

فقال ورقة نوحا القدوس القدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقت صدقتيني يا خديجة لقد جاء الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقول لي فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها فلقى ورقا نوفل وهو يطوف بالكعبة. فقال يا ابن اخي اخبرني بما رأيت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك - [00:24:03](#)

لنبي هذه الامة. ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ولا تكذب ولا تكذب ولا تكذبه ولا تغريبه ولا تدخله ولا تقتلنه ولان انا ادركت ذلك اليوم لانصرن الله لانصرن - [00:24:23](#)

لانصرن الله نصرنا يعلمه ثم ادنى رأسه منه فقبل فقبل يا خوخ يا خوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله. قال ابن اسحاق حدثني اسماعيل ابن ابي ابن ابي حكيم. مولى ال الزبير انه حدث عن خديجة رضي الله عنها انها قالت - [00:24:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عمي اتستطيع ان تذكرني بصاحبك؟ هذا الذي يأتيك اذا جاءك؟ قال نعم. قال فاذا فاخبرني به فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءني -

[00:25:03](#)

قالت قم يا ابن عمي فجلس على فاجلس على فخذ اليسرى. قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها قال هل ترى؟ قال قالت فتحول فجلس على فتحوه فتحول فتحول فاجلس على فخذ اليمينى قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

جلس على فخذ اليمينى فقال هل تراها؟ قال نعم قالت فتحول فجلس فاجلس في حين يعني تأمرها الان اتحول مجلس في حجري قالت فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت هل تراها؟ قال نعم قال فتحسرت - [00:25:43](#)

القت خمار خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت له هل تراها؟ قال لا. قالت يا ابن عمي اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هذا بشيطان. قال ابن اسحاق قد حدث عبد الله ابن حسن هذا الحديث. فقد حدثت عبدا - [00:26:03](#)

عبدالله ابن الحسن هذا الحديث فقال قد سمعت امي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخل ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين ذرعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

ان هذا لملك وما هو بشيطان. ابتداء تنزيل القرآن. قال ابن اسحاق قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتزويد في شهر رمضان. لقوله الله عز وجل نقف معه. والله اعلم وصلى الله وسلم عليه. اه لا - [00:26:43](#)

ارادت ان تنظر هل هو ملك ولا شيطان؟ فلما كشفت ذهب جبريل عليه السلام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم

في حديث محمد ابن قيس لما قال احثكم عني وعن امي قال فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يدخل - 00:27:03 عليك وقد وضعت عليك ثيابك. الملك ما كان ليدخل عليها وهي على هذه الحالة. فلما رآته فارقتها علمت انه ليس شيطان وانما هو ملك. من الشياطين يقول تطلع على مثل هذه العورات. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ستر ما بين اعين الجن - 00:27:23 وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله. نعم ايه هنا السؤال طيب لماذا ما قيل انه من الصحابة الذين اسلموا قبلي؟ قال قال لانه مات قبل ان يؤمر النبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ. النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه الوحي نزل عليه اقرأ لكن ما امر بالبلاغ - 00:27:43

هذا اثبات النبوة الان. فورقة قال انت نبي هذه الامة. فمات ورقة في فترة الوحي ثم بعد ذلك نزلت يا ايها المدثر يا ايها المزمحل آ لا بعد ذلك نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر. عند ذلك امر الله عز وجل نبيه بالبلاغ لكن ما - 00:28:13 هات ورقة قبل نزول هذه الايات. ولذلك قال والله لان ادركني ذلك لانصر لانصرنك نصرا مؤزرا. قال الراوي ثم لم يلبث ان فتر الوحي وتوفي ورقة لم ينشب ان فتر الوحي وتوفي - 00:28:43

ورقة ثم بعد ذلك نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم مات في هذه الفترة بين الامر بالبلاغ وبين كونه نبي ولذلك يقول العلماء نبئ باقرأ وارسل بالمدثر مرض كيف يكون حالهم؟ طبعاً هؤلاء - 00:29:03 يعني من الناس الذين ماتوا قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام وهم على اقسام. القسم الاول قسم لم يشركوا. وكانوا يطلبون الحق معهم بقايا من دين ابراهيم. هؤلاء ليسوا مشركين. منهم من كان نصرانيا ومنهم من كان يهوديا. فمن تمسك باليهودية الحقبة - 00:29:33

على الدين الحق في تلك الفترة. ومن تمسك بالنصرانية الحق كان على الحق في تلك الفترة. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان من بقي على او نصرانيته كافرا. والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الام يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا - 00:29:53

وكان من اهل النار كما عند مسلم. النوع الثاني نوع كانوا مشركين هؤلاء ليسوا من اهل الفترة. هؤلاء مشركين. النوع الثالث نوع يهود او نصارى. هؤلاء من كان متمسكا بدينه فهو على دينه الذي بعث عليه نبيه - 00:30:13 تبليغه الدعوة. هؤلاء من اهل الفترة. الله جل جلال لا في في الفترة السابقة. في زماننا هل يمكن ان يقال ان احدا لم تبليغه الدعوة؟ ما المقصود ببلوغ الدعوة؟ المقصود بلوغ الاسلام. ولا يعني ان يفهم الحجة - 00:30:33 انما المقصود ان يفهم ان يعلم ان هذا دين الاسلام وان الله بعث محمدا امنع كونه يفهم الحجة ام لا هذا ليس هو المطلوب يندركم به ومن بلغ. لكن لو قدر ان اناسا في محل لم يبلغهم شيء. فالله جل - 00:30:53 يقول لاندركم به ومن بلغ وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله. فمن مات وهو لم تبليغه الدعوة. نحن نعامل معاملة كافر هذا في حكم الدنيا. ونقطع ان من مات على الشرك والكفر فهو من اهل النار. لكن الآخرة الله هو الذي يحاسبهم - 00:31:13

ان كانوا لم تبليغهم الدعوة ولم يصلهم شيء. الله عز وجل لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة المشركين كلهم بهذه الطريقة مبلغ الاسلام كافر وفي حكم الدنيا كافر ولا يصلى ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا ييرث ولا يورث - 00:31:33 بين المسلمين ولا نترحم عليه. اما في حكم الآخرة فامر الى الله. نقطع ان من مات على الشرك والكفر وقد بلغته الدعوة فان الله عز وجل يقلده في النار. ومن لم تبليغه الدعوة فان الله عز وجل عدل لا يعذب احدا بالنار الا بعد بلوغ الحجة. اما لو بلغته لكنه لم - 00:32:13

يعني بمعنى انه قال والله ما جتنا الادلة الكافية لا يكفي ذلك. اهل الفترة جاءوا في بعض الاثار انهم يمتحنون يختبرون النبي عليه الصلاة والسلام يحتمل هذا وهذا والاحتمال الاول اولي ما انا بقارئ يعني - 00:32:33 ماذا اقوى؟ يعني ما انا بقارئ يعني ماذا تريد ان اقرأ؟ او يحتمل انه اخبار ليس نافيا ما انا بقارئ اي اني لا احسن القراءة. لانه صلى الله عليه وسلم كان اميا. اما هل هو آ نفي - 00:33:03

للقراءة يعني يقول لا انا لن اقرأ فبعيد هذا اذا لم يكن تخصيص ولكن وافق حالا له فهذا امر اخف لم يخصه لاجل ذات الجمعة لكن

خصه لاجل انه وافق حالا. لكن مع ذلك - [00:33:23](#)

لولا الانسان ان يصوم يوما قبله او بعده. نقف على هذا - [00:33:53](#)